Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما لم يأتِ الجسمُ في القرآن كله إلا مرتين ، إحداهما بصيغة المفرد في الحديث عن طالوت :

« قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطةً في العلم والجسم ».
(البقرة : ٢٤٧)

والأخرى بصيغة الجمع ، في المنافقين :

« وإذا رأيتهم تُعجبك أجسامُهم وإن يقولوا تسمعْ لقولهم كأنهم خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحسَبون كلَّ صيحةٍ عليهم ، هم العدوُ فاحذرْهم ، قاتلهم اللهُ أني يُؤفَكون ».
(المنافقون : ٤)

فكأن تحاشي القرآن استعمالَ الجسدِ أو الجسم في الحديثِ عن الآخرة ، إيذانٌ بأن الثوابَ أو العقاب لا يتعلقان بالجسم وحده دون النفس .

« يا أيتها النفسُ المطمئنة * ارجعي إلى ربِّك راضيةً مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي »

* * *

ويبدو أن هذا الملحظ في ندرة استعمال القرآن للفظ الجسم وحديثه عن الجسد ، هو ما جعل كلمة «النفس» تدخل في الفكر الإسلامي ، بمعنى الروح . وكأنهم فهموا من كونها تموت أو تقتل ، تعطُّلَ الحياةِ وتوقفَها . والمعاجم اللغوية تورد الروحَ بين معاني النفس . وقد تحيّر الفلاسفة المسلمون في كُنه النفس ، بمعنى الروح ، واشتهرت فيها عينية « الشيخ الرئيس ابن سينا » — القرن ٤ هـ — الذي تمثل فيها النفسَ قد